

## معالجات البطالة

كثُر الحديث عن مشكلة البطالة وآليات معالجتها، في خضم قرارات الإصلاح والمعالجات والحلول لهذه الأزمة، إذ سبق وأشرفنا إلى أن بعض القرارات غير مدروسة ومستحيلة، لذا سنركز على الحلول الواقعية، التي تستند إلى القوانين النافذة والمؤسسات الرسمية الموجودة، مع تأكيد توفر شروط الإلزام لتنفيذ هذه الحلول، وبخلاف ذلك فإن المشكلة ستبقى قائمة.

وبناءً على ذلك، لا تتوقف إحصائيات حقيقية عن حجم البطالة وابن تنحصر في الفئات العمرية؛ وبالتالي ما أولوية الدولة لمعالجة البطالة في هذه الفئة العمرية أم تلك؟

وفق آخر مسح لوزارة التخطيط أعلنت عن نسبة البطالة لمن هم في عمر 15 سنة فما فوق إذ بلغت (13.8) بالمئة في حين بلغت نسبة البطالة للفئة (15-24 سنة) (67) بالمئة من هذا نستنتج أن الفئة الأكثر ضرراً من عدم توفر فرص العمل هم الشباب، وهذا ما ترجمته الاحتجاجات الأخيرة، إذ طغت عليها فئة الشباب وكانت الفئة البارزة لهذه التظاهرات؛ لذلك نرى أن الحلول تكمن في الخطوات الآتية:

1- تحديد مدة زمنية لا تتجاوز أسبوعين، يدعى فيها العاطلون عن العمل كافة للملتحقين في قاعدة بيانات وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، وحسب استمارة معدة لهذه الغرض ومعمول بها سابقاً.

2- بعد الانتهاء من التقديم يتم حصر أعداد الملحقين حسب سنوات العمر والتخصص الدراسي والمهارات؛ لأجل تصنيفها.

3- إدخال الفئة العمرية بين (30-15) سنة في دورات تدريبية مهنية في مراكز التدريب المهني، في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية مع الإفادة من مقرات المدارس الصناعية لوزارة التربية، والمعاهد التقنية لوزارة التعليم العالي؛ لاستيعاب الأعداد في دورات تدريبية لمدة 6 أشهر على وفق مناهج تدريبية متفق عليها بين وزارة العمل وشركات القطاع العام والقطاع الخاص وبما يتواءم ومتطلبات سوق العمل.

4- يمنح المتدربين في الفئة (3) أعلاه مكافأة تدريبية مقدارها عشرة آلاف دينار عند كل يوم تدريب، حسب قانون التعديل الأول، قانون مكافأة التدريبات في مراكز التدريب المهني رقم 17 لسنة 2015.

5- ارتباط قاعدة بيانات وزارة العمل بمجلس الخدمة الذي سوف يتشكل هذه الأيام، وأن يكون التعيين في وظائف الدولة في القطاع العام والخاص على الملك أو العقود أو الأجرور اليومية، حصراً من قاعدة البيانات المذكورة في أعلاه وأي تعيين خلاف ذلك يكون حالة فساد إداري ومالي يستوجب الحاسبة على وفق القانون.

6- تخضع أعمار السجلين (من 30 فما فوق) للفئات الحماية الاجتماعية رقم (11) لعام 2014 بعد إجراء البحث الاجتماعي لهم، ويحدد وضعهم المعيشي وشمولهم بالإعانة في حال كونهم دون خط الفقر.

7- من أجل ضمان بقانون الحماية الاجتماعية، يُخبر حين شموله بالفرض المبسرة أو يدمج ضمن قاعدة البيانات الأولى، المتعلقة بالتدريب والتأهيل، والحصول على فرصة عمل بالقطاع الحكومي أو القطاع الخاص.

8- يُخصص مبلغ عشرة مليارات دينار لحساب هيئة الحماية الاجتماعية للتعاقد مع ألف باحث اجتماعي مع منح الموظفين والمتقاعدين مخصصات إعدام ونقل واتصالات لغرض الإسراع ببحث الأسماء المسجلة.

9- تُصرف المخصصات والأجرور والمنح في أعلاه كافة على وفق ونظام البطاقة الإلكترونية لمنع الفساد المالي والإداري.

10- زيادة رأس مال صندوق المشاريع الصغيرة المدرة للدخل وفق قانون (10) لسنة 2012 إلى ترليون دينار لاستيعاب أعداد المواطنين الراغبين بالفروض الصغيرة.

11- إن تنفيذ هذه الآلية يعتمد على التزام مؤسسات الدولة بقاعدة البيانات في وزارة العمل ومجلس الخدمة الاتحادي التي تمثل مصدر اختيار العاملين بالوظائف الحكومية أو المشاريع الاستثمارية الكبرى، كعقود التراخيص النفطية ومشاريع الطاقة وباقي المشاريع الاستراتيجية الكبرى المزمع الاتفاق عليها كإسماء الفاع والمشاريع

البيروقراطية ومشروع الاسمدة ومشاريع السكن وغيرها، ومن شأن هذه الآلية أن تؤسس مركزية في التعيين لتفوز للمواطن المسجل ضمن قاعدة البيانات الأمثلين بعدالة التوزيع وتؤسس لتكافؤ الفرص والعدالة والمساواة وفق مبادئ الدستور في العراق .



محمد شياع السوداني

بغداد

## سأنتحر ..

### اياك أن تفشي سري !

بين الضحك والالم .. سمعت احدهم يقول : ( هناك جامعا للبيع .. !! )، فاستغربت في واحدة من تناقضات وطرفة الزمان ( بيت الله للبيع ) .. سابقة لم أعصها حتى أيام الاستبداد ولا في طرف قروشوق قب قنسانا من أعصاب مكتب الدلالة ، قاتلا : ( كيف ذلك ولم يمتلك حق بيع مسجد لله ) .. فقال : ( لقد ظهر احدهم يحمل سند ملكية الأرض وادعى ان اياه بناء في الستينات لوجه الله وقد هدم اثر تفجير منذ 2006 اثناء أزمة الأرباب ويتبعاته وظل مهيداً طوال تلك السنين ، لم تتحرك أي جهة لاعادة اعمارها لذا قرروا بيع الأرض والإفادة منها بعد ان فقد الفرض الذي من اجله ) ..

تذكرت حين حملة دعواتي لبحث بعض المسؤولين ورجال الدين لغرض إعادة بناء الجوامع والمساجد والصينيات المستهدفة ومحاولة إعادة تأهيلها كجزء من المصالحة الوطنية وإشاعة السلم الاهلي ونيل الطائفية ومحاربة الإرهاب .. وقد أخفقت في ذلك بعد ان ادار المسؤولين ظهروهم لهذه الدعوة .

احد الأصدقاء، ممن تعرفت عليه قريبا .. وأصبحت احد اقربهم اليه وكنت اعرفه منذ عقود .. كان قد عاد من الولايات المتحدة الأمريكية قبل سنتي أشهر بعد ان هاجر لهما الإرباب والاستهداف الطائفي .. ويرغم عيشه هناك مع زوجته وأولاده الا ان الغربة قتلته وحب الوطن تشعبت به روحه حتى طفاً على شكل تكريات وموج حين جارف خلق عنده أزمة اخذ يمرض ويمرض ... ويتدفق شروق الوطن بكل أجزائه وشهقاته حتى قرر العودة وحيدا .. سيما بعد ان اطمان لوعود بعض الأصدقاء المقربين الذين منحوه الأمل بإمكانية إيجاد عمل له يقضي وقته وبقية سنواته فيه .. بعد ستة اشهر لم يستطع إيجاد عمل بسيط -ولو مجانا - لحفظ ماء الوجه وقضاء الوقت وتحقيق الذات .. ظل يدور ويدور فلم يجوب من يجلس ويقضي وقته معه .. قتله الملل وزادت طلباته حتى ان رآته التقاعدي البسيط اصبح فتاتاً بعد ان استقطعوا منه قسط سلفه سابقاً ..

اخذ يدور الشوارع وحيدا .. يتقلن من السفينة بالاعظمية الى شارع المراء في الكاظمية الى المتنبى الى سوق الصفاغين الى الباب الشرقي الى الزوية والكسرة وسوق الغزل .. لم يبق شارع الا وصافحه وقبله ويكي عند عتبه وتنفس ووجاهه وراح له بأسراره .. عاش وحيدا الا من فئات صحبه ممن لا يمتلكون قدرة احبائه من جديد .. وقد دلجته قبل أيام يمضي وحيدا على جسر الشهداء يتصفغ شواطئ، نهر دلجة كان يعاتبها .. متعبا منها كحزينا لم يتبق الا انحباس بعض الدموع التي لم تسقط حياةً وكرامة ..

فقال اشتهي ان احتسي حكاياتك وتفسيراتك مع قدح شاي عراقي لم مثيل له في العالم كله .. ابتسم وتنفس عميقا ودنا من اذني هامسا مشترطا عدم الاباحة .. لقد ملكت الغربة داخل وخارج الوطن .. لذا ابحث عن طريقة خلاص تعطلني سرعيا تحت رحمة الله ) ..

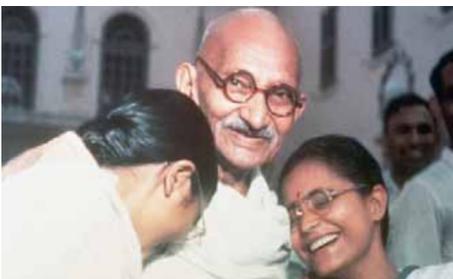
## حسين الذكر

بغداد

# من المتمرّد إلى أب روعي للهند سبع لحظات فارقة في حياة المهاتما غاندي



غاندي مع زوجته كاستوربا في الهند عام 1915



غاندي مع حفيدتيه مانو وأبها



زيارة : حضر غاندي الى لندن ليبحث مستقبل الهند عام 1931

واصل حملته من أجل المساواة الاجتماعية لصالح "الدليل"، وهي الطبقة المعروفة باسم "الهنوديين". وتضمن مقاطعة البضائع البريطانية. وردا على ذلك، اعتقل البريطانيون غاندي بتهمة التحريض وإثارة الفتنة وسجنوه لمدة عامين. وطبق البريطانيون قانون مكافحة التحريض المخير للجلد، الذي يعود إلى سبعينيات القرن التاسع عشر، لسرد على الحركات المناهضة للاستعمار.

وقال غاندي حملته الشهيرة إن القانون "صمم لمنع حرية المواطن"، ولا يزال القانون معمولاً به في قانون العقوبات الهندي وتستخدمه الحكومات المتعاقبة ضد طلاب وصحفيين ومثقفين ونشطاء اجتماعيين ومعارضين للحكومة وسافر غاندي إلى لندن في عام 1931 للحضور مؤتمر الطاولة المستديرة الكهندي وحيد للمؤتمر الوطني الهندي. وقد صوّتت قوياً وهو يرتدي ملبسه الهندي التقليدية، لفصل المؤتمر بالنسبة لغاندي، الذي كان يبلغ من العمر في ذلك الوقت 62 عاماً ولم يكن البريطانيون على استعداد لمنح الهند استقلالها، ولم يدعم كثير من المسلمين والسيخ وغيرهم رؤية غاندي الخاصة بالهند كبلد موحد، ولم يصدقوا أنه تحدث نيابة عن جميع الهنود.

قدم غاندي بعد ذلك استقالته من حزب المؤتمر واعتزل الحياة السياسية، لكنه

لممارسة مهنة المحاماة، وخسر قضيته الأولى وطرد من مكتبه مسؤولاً بريطاني. وقبل غاندي، بعد أن تعرض للإلزام، وظيفة في جنوب إفريقيا وأبحر إليها في أبريل/نيسان 1893 ليقضي فيها 21 عاماً.

### عربة قطار

وأثناء سفره إلى البلاد، طرد من عربة قطار الدرجة الأولى بسبب لون بشرته.

ويُسبب سوء معاملة المهاجرين الهنود، أنشأ غاندي الكونغرس الهندي في ناتال لمحاربة التمييز وتطوير فكرة التطهير الذاتي والاحتجاج المدني اللاعنفي.

ألقى القبض عليه بسبب تنظيم إضراب وسبيرة للاحتجاج على فرض ضريبة على المحسرين من اصول هندية، بيد أن البريطانيين اضطروا إلى إسقاط الضريبة والإفراج عن غاندي.

راجت أنباء انتصار غاندي في إنجلترا، وأصبح شخصية دويلة. وعاد غاندي إلى الهند وبدأ في حملته من أجل استقلال بلاده في أعقاب منحة مدينة امريستار السخية القديسة، عندما أطلق البريطانيون النار على تظاهره، مما أسفر عن مقتل نحو 400 شخص وإصابة 1300 آخرين.

وتجنّب الهنود من جميع طبقات المجتمع والإديان دعوته الرامية

لمن - الزمان منحت إمبراطورية قوية في أربعينات القرن العشرين بهزيمة على يد رجل سلام يرتدي ملابس بسيطة، إنه موهانداس كرمشاند غاندي، المعروف باسم المهاتما، والتي تعني "الروح العظيمة".

كانت الهند في ذلك الوقت جزءاً تابعاً للإمبراطورية البريطانية، وهي مجموعة من الدول كانت تحكمها بريطانيا، وكانت هي صاحبة القول الفصل في قوانينها.

ناضل غاندي، بوصفه ناشطاً سياسياً ذكياً، من أجل استقلال الهند عن الحكم البريطاني، ومن أجل حقوق الفقراء.

وحظي نهجه في الاحتجاجات السلمية المجردة من العنف باحترام العالم حتى وقتنا الراهن. وفي ذكرى ميلاده الـ 150 نسلط الضوء على بعض اللحظات الفارقة في حياة المهاتما غاندي.

**مولود للثقة**  
وُلد غاندي في ولاية بورنيدر الواقعة في شمال غربي الهند في الثاني من أكتوبر/تشرين الأول عام 1869. ووصف عائلته بأنها من النخبة، إذ كان والده رئيس وزراء الولاية. وكانت والدته سيده شوريدهال الدين، غرست فيه الأخلاق الهندوسية بقوة، وتناول الطعام النباتي والتوسيع الديني واسلوب الحياة البسيط والاعتداف.

## خبراء يحاولون تدبير مواجهات للظاهرة

# بعض الأطفال يمارسون التنمر في المدرسة

## استطلاع

كانت هذه الأطراف افرادا ام جماعات .

ورغم ان هذا التعريف ربما يعجز عن إضاحا للثنم الفاحح الذي يدعفه الضحية، أو الأسباب المعقدة التي تجعل من التنمر متخمرين من الأصل، فإن التحيان في مستوى القوة - الذي يشير إليه - يظل أملا حاسما في حدوث سلوك مثل هذا. وتقول آسبيليدج: يمكن ان تتنمر على وانت تحظى بشعبية افتقر انا لها. لذا يؤدي هذا الفارق في القوة إلى ان يصبح من الصعب على الدفاع عن نفسي.

وتضيف آسبيليدج انه على الرغم من ان وجود أمور مثل العنف المنزلي أو التعرض عاماً - بان التنمر المستمر الذي تواصل ضدها خلال سنوات الدراسة في المرحلة الإبداعية كان له تأثير غير مباشر على حياتها بكل جوانبها، فقد بدأت تدخن السجائر وعقارة الخمر في محاولة لتكثيف مع هذا الوضع، الذي لم تحبيل وتتعلم الآثار التي خلفها عليها، سوى في العام الماضي فحسب.

وتقول: "شعرت بأنه لا يوجد من يجنبني، لذا لم أجد نفسي". وجرّبز تجربة هذه السيدة حقيقة مؤلمة منفاها ان الأطفال قد يكونون من بين أكثر المتخمرين ضراوة، برغم كل ما يتصفون به من مرارة وقلة خبرة بالحماء. فأعمالهم في هذا السياق، قد تكون قاسية بشدة وعنفية وصارمة، نظرا لأنها تكون أقل تأثرا بالأمور التي تكبح هذا السلوك والمثقلة في الاعراف الاجتماعية التي تتعلمها في مراحل لاحقة من الحياة، وتنفذ بها تبعاً لذلك. وقد يكون سلوكيات تنمر مثل هذه تُبعث على ضحاياها تستمر مدى الحياة.

لكن ما العوامل التي تجعل من طفل ما متخمرًا ومستنارًا؟

**طفل عدواني**  
للإجابة على هذا السؤال بوسعنا الاستعانة برأي دوروثي آسبيليدج، الأستاذة الجامعية في التربية في الولايات المتحدة، التي تقول: اعتقدنا لوقت طويل للغاية ان هناك نوعا واحدا من المتخمرين، وهو ذلك الطفل في طفل شديد العدوانية يعانى من مشكلات على صعيد الثقة في النفس وتقدير الذات، وهي المشكلات التي ربما تكون ناجمة عن العيش في منزل يسوده العنف، أو يلقى فيه التجاهل والإهمال . لكن هذا التصور يتغير في الوقت الراهن.

وإذا عدنا لتعريف التنمر، الذي يتناهى الباحثون الأكاديميون، فسنعجد أنه يقول إن هذا السلوك يمثل "ضربا من العدوان الذي يحدث بين أطراف تحيانين في ما بينها في مستويات القوة والسلطة، سواء خارجي" لا علاقة له بالوقت برمتة.

وتبين ان من صنّفوا كـ "متخمرين"، كانوا أكثر ميلا إلى التعقب على موقف التنمر الافتراضي المتداول في الدراسة، بعبارة تركّز على كيفية تأثر المتخمر نفسه بهذا الموقف، من قبيل "سأعبر بالرضا لأنني استحوذت على انتباه الأطفال الآخرين"، أو باخري "ظهرت أقدام تعاطفهم مع الضحية مثل لا أشعر بالذنب، لأنني لا أفكر في هذا الأمر" من الأصل، أو لن أشعر بالامر لأن الضحية لا تعاني من شيء جراء ذلك.

### اشكال جديدة

ومن جهة أخرى، لا يخفى ان التنمر اكتسب انماطا واشكالا جديدة خلال السنوات القليلة الماضية. فبرغم ان من سماته الشائعة أنه يمثل سلوكا عابثا الذي يتسبب عن الطوق في منزل حافل بالسلوكيات العنيفة، قد لا يصبح بالضرورة متخمرًا، إذا كان يطلق العلم في مدرسة تتبنى برنامجا يكافح التنمر، ويسودها مناخ يدعم تحقيق هذا الهدف.

وفي السنوات الأخيرة، أصبحت الصورة التي يكونها الباحثون للطلاب الذين يُقدّمون على سلوكيات التنمر في المدارس أكثر دقة وتحديدا، فقد تم التعرف على أنماط أخرى من هذه السلوكيات ذات طابع أكثر انتهازية ومراوغة، لتُضاف إلى تلك الأنماط التقليدية التي تنطوي على إزعاج أو استنساخ فتو وعلى وصريح.

وعالما ما يكون الأطفال، الذين يتبعون تلك الأنماط المتكافئية، يتحلون بمهارات اجتماعية أفضل من سواهم، كما يكونون غالبا ذوي شخصيات جذابة بل ومحبوبين من جانب معلمهم، وهو أمر يجعلهم يعيدون كل البعد عن الصورة النمطية للمتخمر، التي تقترض أنه عادة ما يكون "غبيا واحقا" كذلك.

ومن بين الأمور الجوهرية هنا أيضا، ان هذه النوعية من الأطفال المتخمرين لا يمارسون هذا السلوك طيلة الوقت، بل يُقدّمون عليه ويحجمون عنه، وفقا لما يلائم مصالحهم واحتياجاتهم.

وتعزز بعض الدراسات الفكرة القائلة بان سلوكيات التنمر والاستنساخ ترتبط في أغلب الأحيان بمن يمارسها أكثر من ارتباطها بمن يقع ضحية لها.

وفي دراسة أجريت على أطفال المدارس في إيطاليا وإسبانيا، طلب من التلاميذ المشاركة في تدريب حمل أسم "التفكير في موقف تنمر من وجهة نظر المتخمر". ومنع الباحثون استنباطا لافراد العينة لكي يطلعوا زملاعهم من خلاله في خاتمة من ثلاث، "متخمر" أو "ضحية" أو "طرف خارجي" لا علاقة له بالوقت برمتة.



علماء: حدد علماء النفس كثيرا من الأنواع المؤكدة للتنمر والاستنساخ في المدرسة



تنمر: افادت دراسات ركزت على طبيعة المشاعر التي تراود الأطفال حينما يتنمرن على الآخرين - بان مسالة التنمر ترتبط وتتأثر غالبا بمن يمارسها أكثر من ارتباطها بمن يقع ضحية لها